أثر استراتيجية (PECS) في التحصيل وتنمية الرغبة في التعلم لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية

م.د عبد الكاظم عزيز مرجون الجبوري
كلية التربية / جامعة القادسية
Abdulkadhim.azeez@qu.edu.iq

المستخلص:

يرمي البحث الحالي الى معرفة أثر استراتيجية (PECS) في التحصيل وتنمية الرغبة في التعلم لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية، اذ اعتمد الباحث على المنهج التجريبي، واستخدم تصميماً تجريبياً ذو الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة)، وتكونت عينة البحث من (57) طالب وطالبة من طلبة قسم التاريخ موزعين على شعبتين هما: الشعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية ، والتي درست على وفق استراتيجية (PECS)، والشعبة (أ) التي كانت هي المجموعة الضابطة، والتي درست بالطريقة التقليدية. كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، اختبار الذكاء، اختبار الرغبة في التعلم القبلي). واما ادوات البحث التي استعملها الباحث فهي :(الاختبار التحصيلي، ومقياس الرغبة في التعلم)، وقد صاغ الباحث اختباراً تحصيلياً مكون من (30) فقرة من نوع الاختبار الموضوعي (الاختيار من المتعدد ذي البدائل الاربعة) ، و تم التأكد من صدقه وثباته وحساب معامل صعوبة فقراته ومعامل تمييزها، كما قام الباحث بإعداد مقياس الرغبة في التعلم الذي يتكون من (20) فقرة لكل فقرة خمسة بدائل متدرجة، وهي: (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي ابداً)، وقد استعمل الباحث لمعالجة البيانات احصائياً البرنامج (SPSS)، وبعد انتهاء مدة التجربة قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي النهائي ، ومقياس الرغبة في التعلم البعدي على مجموعتي البحث، وقد اسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي النهائي، ومقياس الرغبة في التعلم البعدي. وبالاعتماد على نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (PECS) ، التحصيل، الرغبة في التعلم.

The effect of the PECS strategy on the Achievement and development of the desire to learn among the students of the History Department in the College of Education

Dr.Abdulkadhim Azeez Marjoon Algboory
College of Education /Al-Qadisiyah University.

Abstract:

The current article aims to evaluating the impact of the PECS strategy on academic achievement and the development of a desire to learn among students at history department-Education College. The author utilized an experimental method with an experimental design and partial control for two groups: experimental and control.

The sample comprised (57) students divided into two groups: Group (A) represented the experimental group, which was studied using the PECS strategy, and Group (B) was the control group, which was studied using traditional methods. The groups had equivalent values for chronological age in months, intelligence test scores, and desire for pre-learning. The research instruments included an achievement test and a desire to learn scale.The author developed a (30) item achievement test, each with four alternatives. The test's validity, reliability, difficulty, and discrimination factors were confirmed. A measure of desire consisted of (20) items. Each has five graded alternatives, which are: (applies to me to a very great extent, applies to me to a great extent, applies to me to a moderate degree, applies to me to a little degree, and does not apply to me at all). After the experiment period, the final achievement test and the post-test of desire to learn were applied to the two research groups.The results showed that the experimental group outperformed the control group in the final achievement test and the post-test of the desire to learn.

Keywords: PECS strategy, achievement, desire to learn.

مشكلة البحث

من طريق ممارسة الباحث لمهنة التدريس في كلية التربية، وما لمسه عند بعض الطلبة من تدني في مستوى تحصيلهم الدراسي وانخفاض في مستوى رغبتهم في التعلم والمشاركة في العملية التعليمية ـ التعلمية ، وبما ان رغبة المتعلم في التعلم تعد من اهم المتطلبات والشروط لحصول عملية التعلم بل انها تدفع المتعلم الى المشاركة في العملية التعليمية ، وتجعله يسعى لفهم اعمق للمعلومات والمعارف فضلاً عن تطوير مهاراته وقدراته ، وتحقيق اهدافه. كما ان لأساليب وطرائق واستراتيجيات التدريس دور مهم في استثارة دافعية الطلبة ورغبتهم نحو تعلم المادة الدراسية ، لذلك فأن مشكلة البحث الحالي تتبلور من خلال التساؤل الآتي: ما اثر استراتيجية (PECS) في التحصيل وتنمية الرغبة في التعلم لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية؟

أهمية البحث/ أن أهمية البحث الحالي يمكن ان نوجزها في النقاط الآتية:

1 – أهمية كلية التربية في إعداد الملاكات التدريسية التي يقع على عاتقها في المستقبل تحمل اعباء المسؤولية في التصدي لقيادة المسيرة التربوية والتعليمية من اجل بناء البلد وتقدمه.

2 - أهمية استراتيجيات التعلم النشط الحديثة وبالخصوص منها استراتيجية (PECS) فهي واحدة من استراتيجيات التعلم النشط الحديثة التي تثير دافعية المتعلمين نحو التعلم وتحقيق الاهداف التعليمية المنشودة.

3 – قد يسهم هذا البحث في لفت انظار السادة التدريسين الى اهمية العلاقة بين استعمال استراتيجيات تدريس حديثة في تنمية ورفع رغبة التعلم لدى طلبة كلية التربية لكي تتحول بيئة التعلم الجامعي الى بيئة جاذبة للطلبة.

4 – قد يثير هذا البحث افكار بحثية جديدة مرتبطة بمتغيرات بحثية جديدة لدى الباحثين في تخصص طرائق التدريس مما يسهم في اثراء المكتبة التربوية ، و ازدهار المسيرة التربوية ، و تقدم العملية التعليمة .

أهداف البحث وفرضياته /

يهدف هذا البحث إلى:

1 – التعرف على اثر استراتيجية (PECS) في تحصيل طلبة قسم التاريخ في كلية التربية.

2 – التعرف على اثر استراتيجية (PECS) في تنمية الرغبة في التعلم لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية .

ومن اجل تحقيق أهداف هذا البحث قام الباحث بصياغة الفرضيات الصفرية الآتية:

1 - "لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفقً استراتيجية (PECS) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي ".

2 – "لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفقً استراتيجية (PECS) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الرغبة في التعلم البعدي.

3 – "لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفقً استراتيجية (PECS) في مقياس الرغبة في التعلم القبلي والبعدي".

حدود البحث/

1 – الحدود البشرية: اقتصرت الحدود البشرية للبحث على طلبة قسم التاريخ في كلية التربية (الدراسة الصباحية).

2 – الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع البحث على المتغيرات الآتية: استراتيجية (PECS) ، التحصيل ، والرغبة في التعلم .

3 – الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في جمهورية العراق.

4 – الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في العام الدراسي 2024/2023م .

تحديد المصطلحات/

استراتيجية (PECS): عرفها:

(أمبوسعيدي والحوسنية ،2016): هي احدى استراتيجيات التعلم النشط تتيح للطلبة ممارسة المناقشة الجماعية ، من خلالها يقوم المدرس بعرض المشكلة او موضوع الدرس ويقوم الطلبة بتناولها من جوانبها الاربعة وتحديد : (المشكلة ، الآثار التي تنتج عن المشكلة، الاسباب التي تؤدي للمشكلة ، الحلول المقترحة لحل المشكلة) (أمبوسعيدي والحوسنية، 2016: 143).

(راضي ، 2017): هي من استراتيجيات التعلم النشط يطرح المدرس المشكلة او موضوع الدرس على طلبته ويقوم الطلبة بتحديد المشكلة و الآثار التي تنتج عن المشكلة، والاسباب التي تؤدي الى حدوث المشكلة ، والحلول المقترحة لحل المشكلة من طريق المناقشة الجماعية (راضي، 2017: 122).

التعريف الاجرائي: استراتيجية تدريس اتبعها الباحث في تدريس طلبة المرحلة الثانية في قسم التاريخ / كلية التربية (المجموعة التجريبية) من طريق اثارة مشكلة في مواضيع الدرس ثم العمل على بيان آثار المشكلة والاسباب المؤدية للمشكلة والحلول المقترحة لحل المشكلة.

التحصيل: عرفه:

(الخليلي، 1997): هو النتيجة النهائية التي يمكن ان تبين مستويات الطلبة ومدى تقدمهم فيما يتوقع منهم أن يتعلموه " (الخليلي، 1997: 6).

(عبيد، 2009) : هو كل ما يكتسبه الطلبة من المعارف والمهارات واساليب التفكير والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم نتيجة لدراستهم المقررات الدراسية (عبيد ، 2009 :207).

التعريف الاجرائي: هو تلك المعلومات والمعارف والمهارات التي يكتسبها الطلبة (عينة البحث) اثناء تطبيق تجربة البحث التي تقاس بالدرجات التي تعبر عن مستوى الطلبة بعد ادائهم الاختبار التحصيلي النهائي المعد لهذ الغرض.

الرغبة في التعلم: عرفها:

(سمرة، 2019): هي ارادة الطلبة القوية التي تدفعهم للانخراط في النشاطات التعلمية وتؤدي بهم الى ان يبلغوا اهدافهم وغاياتهم المنشودة (سمرة، 2019: 9).

(محمد وسيد، 2020): هي الشعور بالحماس اتجاه التعلم والسعي والاستمتاع بإيجاد حلول للمشكلات والصعوبات التي قد يواجهها الفرد او المجموعة والسعي في الاستمرار بالتعلم مدى الحياة (محمد وسيد، 2020: 178) .

التعريف الاجرائي: هي تعبير الطلبة (عينة البحث) عن رغبتهم في التعلم وتتمثل في الدرجة التي يحصلون عليها في المقياس لذي اعده الباحث لهذا الغرض.

الجوانب النظرية/

استراتيجية (PECS) :

تعتبر استراتيجية (PECS) من الاستراتيجيات الحديثة للتعلم النشط ، وتمثل كلمة (PECS) اختصار لجوانب المشكلة او الموضوع : فحرف (P) يشير للمشكلاتPROPLEMS، وحرف (E) يشير لآثارEFFECTS المشكلة ، وحرف (C) يشير لأسباب CAUSES المشكلة ، وحرف (S) يشير لحلـــول SOLUTIONS المشكلة.

وهذه المفاهيم هي المراحل والأنشطة التي يتبعها الطلبة اثناء الاجابة ، حيث يقوم المدرس بعرض موضوع او مشكلة او قضية معينة ثم يقوم الطلبة بعدها بتناولها من جوانبها الاربعة، وهذه الاستراتيجية تحقق اهداف التعلم النشط التي تتمثل في اثارة دافعية الطلبة نحو التعلم ، وتشوقهم نحو العمل الجماعي وصولاً الى تحقيق الاهداف المنشودة ، كما يمكن استعمالها كنشاط يعطى للطلبة اثناء الدرس من طريق تقسيمهم الى مجموعات وتزويدهم بورقة نشاط تتضمن مراحل هذه الاستراتيجية (عبد الصاحب والنائلي، 2021 : 540).

خطوات تنفيذ استراتيجية (PECS) :

لتنفيذ استراتيجية (PECS) يتم اتباع الخطوات الآتية:

1- يشرح المدرس موضع الدرس للطلبة، وبعد ان ينتهي من الشرح يقوم بتوزيع مخطط الاستراتيجية على الطلبة.

2 - يجرى الطلبة نشاطاً ذهنياً يتناولون موضوع الدرس او المشكلة المطروحة من أربعة جوانب، وهذا الجوانب : تحديد طبيعة المشكلة، والآثار التي تنتج عن المشكلة ، والاسباب التي تؤدي للمشكلة ، الحلول المقترحة لحل المشكلة .

3 –يناقش المدرس الطلبة بما توصلوا اليه من حلول للمشكلة (احمد، 2023: 1011).

دور المدرس في تنفيذ استراتيجية (PECS) :

يتمثل دور المدرس في تنفيذ استراتيجية (PECS) بالآتي:

1 – يقوم المدرس بتهيئة الطلبة للتعلم من طريق تشجيعهم وتحفيزهم لعملية التعليم والتعلم.

2 – يوجه المدرس الطلبة ويرشدهم و يطرح موضوع المشكلة ويشجعهم على طرح الاسئلة والمشاركة الفاعلة في النقاش.

3 – يشارك المدرس الطلبة ويساعدهم على حل المشكلة (الجبوري، 2020: 522).

دور الطالب في تنفيذ استراتيجية (PECS) :

يتمثل دور الطالب في تنفيذ استراتيجية (PECS) بالآتي:

1- يتسم دور الطالب بالنشاط في استقبال المعلومات والمعارف والمهارات بشكل ايجابي وفعال.

2 – يثير زملائه الطلبة ويجذب الانتباه نحو عملية التعلم.

3 – يسمح لزملائه الطلبة بالمناقشة وتبادل الآراء وطرح الأفكار.

4 – معالجة المعلومات وتنظيمها الى انماط مركبة حتى تصبح ذات فائدة ومعنى (الجبوري، 2020: 520).

الرغبة في التعلم:

تعد الرغبة في التعلم من العوامل المهمة والتي لها تأثير واضح في نواتج العملية التعليمية – التعلمية فإذا لم يكن هناك رغبة للتعلم لدى الطالب فلن تكون هناك نواتج جيدة للعملية التعليمية – التعلمية، فأن التعلم الجيد هو ذلك التعلم الذي يبنى على وجود الرغبة في التعلم.

محددات الرغبة في التعلم:

1 – المحددات الذاتية: هي رغبة المتعلم الداخلية ، وسعيه لتطوير مهاراته وقدراته وتنميتها، والاستمتاع بما تعلمه، والرغبة في اتقانه.

2 – المحددات الاجتماعية: وتظهر في تشجيع المتعلم لزملائه على التعلم، وتجنبه كل ما يشعرهم بالإحباط وتشجيعهم لتعلم كل ما هو جديد واستفادته من تجارب الآخرين وتعلمه ممن يثق بهم.

3 – المحددات التعليمية: وتظهر في شعور المتعلم بالاستمتاع بالتعلم والسعادة بحضوره للمحاضرات التعليمية ، والمشاركة والتفاعل والانتباه لكل ما يذكر ويدور في المحاضرة ، وكذلك استعداده وتحضيره لموضوع المحاضرة ، وكذلك حضوره للأنشطة العلمية والندوات والدورات التدريبية التي يحاول من طريقها صقل شخصيته وتنمية قدراته ومهاراته (الفيل، 2019 : 213).

مستوى الرغبة في التعلم لدى المتعلم:

1 - القيمة: وتظهر في اهمية المهمة وقيمتها لدى المتعلم.

2 – المعتقدات: وتظهر في معتقدات المتعلم على مدى قدرته في اداء المهمة.

3 – الوجدان: وتظهر في الفعل الوجداني للمتعلم حول اداء المهمة (الفيل، 2017 : 30).

النظريات المفسرة للرغبة في التعلم:

هناك العديد من النظريات التي فسرت الرغبة في التعلم، ومن هذه النظريات:

1 - النظرية السلوكية: اذ تركز هذه النظرية علي ممارسات المتعلم وترى أن استجابات المتعلم لأداء مهمة معينة تتعلق بدافعيته الداخلية في وصوله الى مستوى التمكن من طريق تكراره للسلوك عدة مرات من دون ان يشعر بالضيق او الملل ، وبذلك فهو يندفع ويوجه ذاتياً نحو اشباع رغباته و تحقيق اهدافه المنشودة (Gopalan et al, 2017:2) .

2 - النظرية البنائية الاجتماعية: ركزت هذه النظرية على قدرة المتعلم على بناء المعرفة من طريق مشاركته مع زملائه الآخرين في البيئة الصفية ، ومع تفاعله بإيجابية مع اساتذته، وذلك يسهم في تكوين وبناء فكره الخاص وبالتالي يجعله متعلماً نشطاً ومتفاعلاً مع بيئته الاجتماعية (Jensen, 2007:501).

العوامل المؤثرة في الرغبة في التعلم:

1 – الثقة: هنا يتطلب مساعدة المتعلم على ان يكون توقعات ذاتية تساعده على تيسير حدوث التعلم.

2- الرضا: من حيث تصميم التعليم بطريقة تجعل المتعلم يستمتع بالتعلم ويشعر بالرضا عن ما يتعلمه.

3 – الانتباه: يتطلب الموقف التعليمي من المتعلم ان يزيد من انتباهه وتركيزه ، وذلك يحدث من طريق استعراض المشكلات التي تحث المتعلم على ان يبحث عن الحلول التي تجذب الانتباه وتجعله يقظاً.

4 – الملاءمة: وتتطلب تحديد اهداف متجانسة مرتبطة بخبرة المتعلم السابقة ومتوافقة مع ما يفعله (Othman et al,2018:78) .

العوامل التي تغرس الرغبة في التعلم لدى الطلبة:

1- تصميم المقررات بصورة جيدة بحيث يكون للمقرر جدول زمني محدد بصورة صحيحة ، وأهداف واضحة وطرائق تعليمية مبتكرة لتقديم المحتوى التعليمي المقرر.

2 – استعمال تقنيات وأدوات مختلفة لتتلاءم مع التنوع في أساليب التعلم لدى الطلبة لتحقيق الاندماج داخل الصف الدراسي.

3- تضمين مختلف التطبيقات داخل الصف الدراسي؛ لأنها تدفع الطلبة لتحمل المسؤولية وتشجعيهم في التعمق على التفسير و التحليل.

4 - تقديم الأمثلة التوضيحية للطلبة واجراء مناقشات معهم قبل المحاضرة وبعدها والتواصل معهم من قرب (الفيل، 2017: 30 -31).

الدراسات السابقة/

أولاً: الدراسات التي تناولت استراتيجية (PECS):

دراسة (علي، 2021): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية (PECS) في تحصيل مادة الجغرافية والدافعية الاكاديمية لدى طلاب الصف الخامس الادبي ، حتى يحقق الباحث اهداف الدراسة اعتمد التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة)، وقد قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي مكون من (50) فقرة طبقه على المجموعتين في نهاية التجربة. كما اعتمد الباحث لقياس الدافعية الاكاديمية على مقياس جوتفريد وزميله الذي بناه عام (2000) في مدينة نيويورك الامريكية والمكون من (50) فقرة ، والمخصص لطلبة المرحلة الثانوية وقام الباحث بتطبيقه في بداية التجربة كمقياس قبلي، وفي نهاية التجربة كمقياس بعدي، وقد اظهرت نتائج التجربة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار النهائي للتحصيل، وفي اختبار الدافعية الاكاديمية البعدي (علي، 2021 : 543 – 560).

دراسة (احمد، 2023): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية (PECS) في تحصيل طالبات الصف الثامن الاساسي في مادة الادب الكردي ، تألفت عينة الدراسة من (67) طالبة موزعة على شعبتين هما شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية وعدد الطالبات فيها (33) طالبة تم تدريسهن على وفق استراتيجية (PECS)، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة وعدد الطالبات فيها (34) طالبة تم تدريسهن بالطريقة التقليدية، وبعد

أن قامت الباحثة بإجراءات عملية مكافئة المجموعتين في المتغيرات : العمر الزمني بالشهور، درجات العام السابق، واختبار الذكاء). اما اداة الدراسة فكانت اختبار تحصيلي مكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وفي نهاية التجربة تم تطبيق أداة الدراسة (الاختبار التحصيلي) على المجموعتين وبعد تحليل النتائج احصائياً اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة (احمد، 2023: 995 – 1029).

ثانياً: الدراسات التي تناولت الرغبة في التعلم:

دراسة (الفيل، 2017): هدفت الدراسة الى :

1 – معرفة العلاقة بين آنية المعلم اللفظية وغير اللفظية والرغبة في التعلم، ومعرفة العلاقة بين الموثوقية في المعلم والرغبة في التعلم لدى طلبة كلية التربية النوعية / جامعة الإسكندرية.

2 - معرفة الفروق في آنية المعلم - الموثوقية في المعلم - الرغبة في التعلم لدى طلبة كلية التربية النوعية/ جامعة الإسكندرية تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى).

3 - معرفة أثر التفاعل بين آنية المعلم اللفظية وغير اللفظية ومستوى الموثوقية في المعلم على الرغبة في التعلم لدى طلبة كلية التربية النوعية / جامعة الإسكندرية.

طبق الباحث الدراسة على العينة العشوائية التي تكونت من (377) طالب وطالبة من المرحلتين الثالثة والرابعة في كلية التربية النوعية بجامعة الاسكندرية . كان منهم (170) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة، و(207) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة.

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وقد اعد الباحث أدوات الدراسة وتمثلت بـ: مقياس آنية المعلم ومقياس الموثوقية في المعلم ومقياس الرغبة في التعلم، وقد اظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

1 - وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين كل من آنية المعلم اللفظية وغير اللفظية والرغبة في التعلم لدى طلبة كلية التربية النوعية / جامعة الإسكندرية.

2 - وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين كل من الموثوقية في المعلم والرغبة في التعلم لدى طلبة كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.

3 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (آنية المعلم - الموثوقية في المعلم - الرغبة في التعلم) لدى طلبة كلية التربية النوعية / جامعة الإسكندرية تبعاً لمتغير النوع (ذكر /انثى) في حين أنه وجدت فروق دالة احصائياً في الآنية اللفظية للمعلم تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى) ولمصلحة الإناث (الفيل ، 2017 : 2 – 90).

دراسة (حسين، 2023): هدفت الدراسة الى معرفة الرغبة في التعلم واتجاهات طلبة كلية التربية النوعية في جامعة اسوان نحو الاساليب التقويمية المختلفة كمنبئات باندماجهم الدراسي ، بلغت عينة الدراسة الكلية (600) طالباً وطالبة من المرحلة الثانية في كلية التربية النوعية في جامعة اسوان مقسومة على عينة استطلاعية مكونة (150) طالب وطالبة وعينة اساسية مكونة من (450) طالب وطالبة ، واعدت الباحثة ثلاثة ادوات استعملتها في دراستها هي: (الرغبة في التعلم، الاتجاهات نحو اساليب التقويم المختلفة، الاندماج الدراسي)، واظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1 – يمتلك طلبة كلية التربية النوعية بجامعة اسوان مستوى مرتفع من الرغبة في التعلم.

2 – وجود اتجاهات ايجابية لدى طلبة كلية التربية النوعية بجامعة اسوان نحو اساليب التقويم المختلفة.

3 – وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين: الرغبة في التعلم والاتجاهات نحو أساليب التقويم المختلفة، والاندماج الدراسي لدى عينة الدراسة، وأنه يمكن التنبؤ بالاندماج الدراسي لديهم بمعلومية درجاتهم في الرغبة في التعلم، والاتجاهات نحو أساليب التقويم المختلفة (حسين ، 2023 : 598 – 694).

منهج البحث واجراءاته/

منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج التجريبي؛ لأن المنهج التجريبي هو المنهج المناسب الذي يحقق الباحث من طريقه أهداف بحثه التي وضعها.

التصميم التجريبي للبحث: استعمل الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة)، ومقياس الرغبة في التعلم القبلي طبقه على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، واستعمل اختبار التحصيل النهائي، ومقياس الرغبة في التعلم البعدي، وكما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (1)

التصميم التجريبي للبحث.

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار الختامي
التجريبية	1- العمر الزمني للطلبة (محسوباً بالأشهر).	استراتيجية (PECS)	1 - التحصيل 2 – الرغبة في التعلم	1 - اختبار التحصيل (اختبار نهائي) 2 – مقياس الرغبة في التعلم(اختبار بعدي)
الضابطة	2- اختبار الذكاء. 3- مقياس قبلي (الرغبة في التعلم).	الطريقة التقليدية		

مجتمع البحث: مجتمع البحث يشمل طلبة قسم التاريخ في كلية التربية وكلية التربية للعلوم الانسانية (الدراسة الصباحية) في جامعات الفرات الاوسط .

عينة البحث: اختار الباحث عينة بحثه اختياراً عشوائيا، اذ وقع الاختيار على طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة المثنى (الدراسة الصباحية)، وبطريقة السحب العشوائي وقع الاختيار على الشعبة (ب) كمجموعة تجريبية ، والتي درست على وفق استراتيجية (PECS)، والشعبة (أ) كانت هي المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية. كما قام الباحث باستبعاد المعلمين (الذين يحجزون مقاعد دراسية لغرض اكمال دراستهم و الحصول على شهادة البكالوريوس) من كلا المجموعتين. وكما هو موضح في الجدول ادناه:

جدول (2)عينة البحث

الشعبة	المجموعة	عدد الطلبة الكلي		المستبعدون		العدد النهائي بعد الاستبعاد للطلبة	المجموع الكلي بعد الاستبعاد
		طالب	طالبة	طالب	طالبة		
ب	التجريبية	7	24	1	1	29	57
أ	الضابطة	8	24	2	2	28	

تكافؤ مجموعتي البحث: عمل الباحث على ان يكافئ المجموعتين في:

1 - العمر الزمني للطبة (محسوباً بالأشهر): سجل الباحث اسماء الطلبة واعمارهم في استمارة خاصة اعدها لهذا الغرض لكلا المجموعتين "التجريبية والضابطة" ، ثم قام بحساب اعمارهم بالأشهر، ثم اوجد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار الطلبة لكلا المجموعتين، واستعمل الاختبار(t- test) لعينتينِ مستقلتينِ لغرض ايجاد الفروق الاحصائية بين كلا المجموعتين ، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) والدلالة الإحصائية للعمر الزمني للطلبة

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)		الدلالة عند المستوى(0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	29	256.03	11.05	55	0.328	2.00	غير دالة إحصائياً
الضابطة	28	255.18	10.30				

ومن طريق جدول (3) يتبين لنا من نتائج الاختبار (t- test) انه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائي عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (55) في العمر الزمني لعينة البحث ، ويظهر لنا الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي(0.328) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية التي قيمتها (2.00) ، ولهذا اتضح لنا أن المجموعتين متكافئتين في العمر الزمني .

2 - اختبار الذكاء : حتى يكافئ الباحث مستوى ذكاء الطلبة في المجموعتين "التجريبية والضابطة" استعمل اختبار القدرة العقلية العامة (اختبار اوتيس – لينون) اذ ان هذا الاختبار مناسب لطلبة الجامعة ويتلاءم مع البيئة العراقية، وقد طبق الباحث الاختبار عند بداية التجربة وقد كانت نتائج هذا الاختبار كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (4) تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)		الدلالة عند المستوى(0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	29	37.48	4.53	55	0.992	2.00	غير دالة إحصائياً
الضابطة	28	36.18	5.36				

يتضح من جدول (4) ان الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (37.48) وانحرافها المعياري (4.53) والوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (36.18) وانحرافها المعياري (5.36) وباستعمال الاختبار (t-test) لعينتين مستقلتين تبين ان مقدار قيمة (ت) المحسوبة (0.992) ، وهي بذلك تكون أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تبلغ (2.00) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (55)، وبذلك تم التأكد من ان مجموعتي البحث متكافئتين في مستوى الذكاء.

3 - الرغبة في التعلم (الاختبار القبلي): حتى يحقق الباحث تكافؤ مجموعتي البحث في الرغبة في التعلم، وكذلك حتى يتعرف على مستوى التنمية في الرغبة في التعلم الذي سيتحقق بعد انتهاء تطبيق التجربة طبق الباحث مقياس الرغبة في التعلم القبلي على كلا المجموعتين " التجريبية والضابطة" قبل شروعه بتطبيق التجربة وقد حصل على النتائج التي يوضحها الجدول ادناه:

جدول (5) درجات مجموعتي البحث في مقياس الرغبة في التعلم القبلي

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم (ت)		الدلالة عند المستوى(0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	29	73.28	13.45	55	0.111	2.00	غير دالة إحصائياً
الضابطة	28	71.79	13.51				

يتضح من طريق جدول (5) ان الوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية هو (73.28) وبانحراف معياري (13.45)، والوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (71.79) وانحرافها المعياري (13.51) وباستعمال الاختبار(t-test) لعينتين مستقلتين اتضح ان قيمة (ت) المحسوبة (0.111) ، وهي بذلك تكون أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي مقدارها (2.00) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (55)، وبهذا تأكد الباحث من ان مجموعتي البحث متكافئتين في الرغبة في التعلم القبلي.

ضبط المتغيرات الدخيلة: من اجل الحد من تأثير المتغيرات الدخيلة على نتائج البحث قام الباحث بضبط المتغيرات الآتية:

1 - عامل النضج: والمقصود بعامل النضج هو النمو الجسمي والفكري والنفسي الذي يحدث لعينة البحث اثناء المدة التي يتم فيها تطبيق تجربة البحث وهذا النضج له تأثير واضح في المتغير التابع (المناصير والجبوري، 2019 : 120)، ولم يكن لعامل النضج أي تأثير واضح على نتائج تجربة البحث لان الباحث حرص ان يكون تصميم التجربة بالشكل الذي يكون فيه عامل النضج متساوي للمجموعتين فأن حصل نمو فأنه سيكون لكلا مجموعتي البحث.

2 - عامل الاندثار: يقصد بالاندثار هي تلك الآثار المترتبة من طريق الترك او الانقطاع لاحد او مجموعة من الافراد في عينة البحث في المدة الزمنية لتطبيق التجربة ، وهذا الترك او الانقطاع يكون له تأثيرات واضحة في المتغير التابع او في نتائج التجربة، وفي البحث الحالي لم يترك او ينقطع أي من افراد عينة البحث باستثناء بعض حالات الغياب الفردية والتي كانت نسبتها ضعيفة جدا في مجموعتي البحث، و لم يكن لها أي تأثير واضح على اجراءات تطبيق تجربة البحث.

أثر إجراءات التجربة: حرص الباحث (بقدر استطاعته) على ان يحد من ان يكون هناك بعض التأثير من بعض الاجراءات او العوامل التي من المحتمل ان يكون لها تأثير على المتغير التابع او نتائج التجربة، ومن هذا الإجراءات ما يلي:

1 - الوسائل التعليمية: حتى يحد الباحث من تأثير استعمال الوسائل التعليمية في المتغير التابع او نتائج التجربة فقد حرص على استعمال نفس تلك الوسائل لكلا مجموعتي البحث.

2 - أوقات المحاضرات: حتى يحد الباحث من ان يؤثر وقت المحاضرة على المتغير التابع او على نتائج التجربة قام بتوزيع وقت المحاضرات بشكل متناوب بين المجموعتين، و كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (6) توزيع اوقات المحاضرات

اليوم	المحاضرات			
	ترتيب المحاضرة	زمن المحاضرة	ترتيب المحاضرة	زمن المحاضرة

	الاولى	8:30	الثانية	12:30
يوم الثلاثاء من اسبوع ما	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
يوم الثلاثاء من الاسبوع الذي يليه	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	

أدوات البحث:

اولاً- الاختبار التحصيلي: لقياس مدى أثر استراتيجية (PECS) في تحصيل الطلبة (عينة البحث) في مادة الادارة التعليمية اعد الباحث اختباراً تحصيلياً نهائياً.

صياغة فقرات الاختبار التحصيلي: صاغ الباحث اختباراً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد ذي الاربعة بدائل مكون من (30) فقرة .

صدق الاختبار التحصيلي: للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها ومدى شمولها للمستويات المعرفية المطلوبة، قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم التربوي لأبداء ملاحظاتهم وآرائهم في مدى صلاحية فقرات الاختبار وقد اعتمد الباحث على نسبة الاتفاق بين المحكين (80%) فما فوق.

معايير تصحيح الاختبار التحصيلي: خصص الباحث (درجة واحدة) اذا كانت الاجابة الصحيحة ، و (صفر) اذا كانت الاجابة خاطئة او الفقرة متروكة ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (30 درجة) أي ان درجة الاختبار تتراوح بين (0 – 30 درجة).

العينة الاستطلاعية الاولى: اختار الباحث (30) طالب وطالبة من طلبة قسم التاريخ/ كلية التربية / جامعة القادسية لغرض معرفة مدى وضوح الاختبار وتعليماته والزمن المستغرق للإجابة وبعد ان اجري الاختبار تبين ان فقرات الاختبار وتعليماته واضحة والزمن المستغرق للإجابة (47) دقيقة.

العينة الاستطلاعية الثانية: لغرض اجراء التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار والتحقق من خصائص الاختبار تم تطبيقه على عينة مماثلة لعينة البحث مكونة من (100) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة القادسية.

معامل الصعوبة: تم حساب معامل صعوبة الفقرات وكانت تتراوح بين (0.31- 0.72) اذ أن مستوى السهولة والصعوبة المرغوب فيه يكون بين (0.30 – 0.70) (مراد وسليمان، 2005: 212 -214).

معامل التمييز: ان القوة التميزية لفقرات الاختبار التحصيلي كانت تتراوح بين (0.35- 0.75) ، وهذا يعني ان جميع الفقرات ذات قوة تميزية مقبولة اذ يمكن عد فقرة الاختبار مقبولة اذا كان معامل تميزها (0.20) فما فوق (العجيلي، 2001: 71).

ثبات الاختبار: يقصد بثبات الاختبار هو استقرار نتائجه عبر الزمن أي يعطينا الاختبار النتائج نفسها او نتائج مقاربة لها اذا اعيد تطبيقه على العينة نفسها وفي ظروف مشابهه (علام، 2007: 129)، وقد استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات الاختبار ، وقد بلغ معامل الثبات (0.80) وهو معامل جيد للثبات ، اذ ان معامل الثبات يكون جيد اذا كان مقداره قد بلغ (0.70) (الطيب، 2005: 237).

مقياس الرغبة في التعلم:

صياغة فقرات مقياس الرغبة في التعلم: بعد اطلاع الباحث على الادبيات ذات العلاقة و الدراسات السابقة التي تناولت الرغبة في التعلم ، اعد الباحث مقياساً للرغبة في التعلم مكون من (20) فقرة لكل فقرة خمسة بدائل متدرجة هي: (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي ابداً)، على الطالب اختيار احدها ، وتقابل هذا البدائل الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ،1) فتكون اقل درجة يحصل عليها الطالب هي(20) ، واعلى درجة هي (100).

صدق المقياس الظاهري: عرض الباحث فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية لغرض ابداء آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم في صلاحية فقرات المقياس و مدى تمثيلها للظاهرة المدروسة وقدرتها على قياسها وقد اخذ الباحث بآراء وملاحظات الخبراء وتعديلاتهم على فقرات المقياس.

التجربة الاستطلاعية الاولى : لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته والزمن المستغرق في الاجابة على فقرات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة من طلبة قسم التاريخ / كلية التربية / جامعة القادسية ، وقد تبين ان فقرات الاختبار وتعليماته واضحة وان الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس هو (30) دقيقة.

التجربة الاستطلاعية الثانية : بعد تأكد الباحث من وضوح فقفرات المقياس وتعليماته والزمن المستغرق للإجابة على فقراته قام بتطبيق المقياس على عينة مماثلة لعينة البحث مكونة من (100) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة القادسية .

اما معامل تمييز فقرات المقياس التي تم استخراجها بأسلوب المجموعتين المتطرفتين (الدنيا والعليا)، فقد اظهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة وصالحة.

ثبات المقياس: لمعرفة ثبات المقياس استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية للمقياس اذ اعتمد على اجابات العينة الاستطلاعية الثانية، وقد قسمت فقرات الاختبار الى نصفين : الفقرات التي تحمل الارقام الفردية، والفقرات التي تحمل الارقام الزوجية ، وتم حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس باستخدام معامل ارتباط (pearson) الذي بلغ (0.68)، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان – براون بلغ (0.71).

الادوات الإحصائية: استعمل الباحث الادوات الإحصائية المناسبة والملاءمة لمعالجة بيانات البحث وتحليل نتائجه فضلاً عن استعماله الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

عرض النتائج وتفسيرها/

أولاً: عرض النتائج:

1- النتائج التي تتعلق بالفرضية الصفرية الاولى:

"لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفقً استراتيجية (PECS) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي ".

من أجل التحقق من صحة الفرضية الأولى تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي النهائي والذين درسوا على وفق استراتيجية (PECS) ، الذي مقداره (26.86) درجة، و بإنحراف معياري قدره (3.02) درجة، وكذلك تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية والذي يبلغ(20.07) درجة، وبانحراف معياري مقداره

(3.74) درجة، وحتى يتم معرفة الفروق الإحصائية بين درجات مجموعتي البحث، تم استعمال الاختبار (ت) لعينتين مستقلتين، فظهر ان قيمة (ت)المحسوبة (7.56) درجة، وهي بذلك تكون أكبر من قيمة (ت)الجدولية التي مقدارها (2.00) درجة، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (55) ، وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (7) نتائج الاختبار(ت) لدلالة الفروق الاحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي النهائي

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة عند المستوى(0.05)
التجريبية	29	26.86	3.02	55	7.56	2.00	دالة إحصائياً
الضابطة	28	20.07	3.74				

وفقًا لما تم عرضه من النتائج في الجدول (7) ، نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، والتي تنص على:

" يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفقً استراتيجية (PECS) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي لمصلحة المجموعة التجريبية".

2 - النتائج التي تتعلق بالفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على:

"لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفقً استراتيجية (PECS) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الرغبة في التعلم البعدي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة المجموعتين " التجريبية والضابطة" في مقياس الرغبة في التعلم البعدي ، اذ تبين ان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (85.34) والانحراف المعياري (6) ، وكذلك المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة كان قد بلغ (72.32) ، والانحراف المعياري (12.7) ،وعند تطبيق الاختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لغرض معرفة الفروق الإحصائية بين درجات المجموعتين تبين ان قيمة (ت) المحسوبة (4.99)، وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية التي مقدارها (2.00) عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (55) ، وهذا يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الرغبة في التعلم البعدي ، ولصالح المجموعة التجريبية، وبهذا فأننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على:

" يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفقً استراتيجية (PECS) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الرغبة في التعلم البعدي لصالح المجموعة التجريبية"، وكما مبين بالجدول الآتي:

جدول (8) دلالة الفروق الاحصائية في الاختبار (ت) بين درجات مجموعتي البحث في مقياس الرغبة في التعلم البعدي

المجموعة	عدد	المتوسط	الانحراف	درجة	قيمة (ت)	الدلالة عند

	المجموعة	الحسابي	المعياري	الحرية	المحسوبة	الجدولية	مستوى(0.05)
التجريبية	29	85.34	6	55	4.99	2.00	دالة إحصائياً
الضابطة	28	72.32	12.7				

3 – النتائج التي تتعلق بالفرضية الصفرية الثالثة والتي تنص على:
"لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفقً استراتيجية (PECS) في مقياس الرغبة في التعلم القبلي والبعدي".
للتأكد من صحة الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في مقياس الرغبة في التعلم القبلي والبعدي ، وقد بينت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في مقياس الرغبة في التعلم القبلي هو (73.28) والانحراف المعياري هو (13.45) ، والمتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في مقياس الرغبة في التعلم البعدي هو (85.34) والانحراف المعياري هو (6) ، وعند تطبيق الباحث لاختبار (t-test) لعينتين مترابطتين تبين إنَّ قيمة (ت) المحسوبة (5.51)، وقيمة (ت) الجدولية (2.05) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة الحرية (28) ، وعند المقارنة بين القيمتان تبين أنَّ قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهذا يؤكد للباحث وجود الفروقً ذات الدلالة الإحصائيّة في درجات الطلبة في مقياس الرغبة في التعلم ولصالح المقياس البعدي، ولهذا ترفض الفرضية الصفريّة وتقبل الفرضية البديلة، والتي تنص على:
" يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفقً استراتيجية (PECS) في مقياس الرغبة في التعلم القبلي والبعدي ولصالح المقياس البعدي". وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (9) الفروق الاحصائية بين درجات طلبة المجموعة التجريبية في مقياس الرغبة في التعلم (القبلي والبعدي)

المجموعة التجريبية	عدد المجموعة	المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)		الدلالة عند المستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	29	73.28	13.45	28	5.51	2.05	دالة
البعدي		85.34	6				

حجم الأثر:
1 - حجم الأثر في التحصيل: من أجل حساب حجم أثراستراتيجية (PECS) في التحصيل، استعمل الباحث معادلة مربع إيتا (η2) والجدول الآتي يبين لنا ذلك:

جدول (10) حجم أثر استراتيجية (PECS) في التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة الأثر (η2)	مقدار التأثير

استراتيجية (PECS)	**التحصيل**	**0.51**	**كبير جداً**

2 - حجم الأثر في الرغبة في التعلم: من أجل حساب حجم أثر استراتيجية (PECS) في الرغبة في التعلم، استعمل الباحث معادلة مربع إيتا (η2) والجدول الآتي يبين لنا ذلك:

جدول (11) حجم أثر استراتيجية (PECS) في الرغبة في التعلم

المتغير المستقل	**المتغير التابع**	**قيمة الأثر (η2)**	**مقدار التأثير**
استراتيجية (PECS)	**الرغبة في التعلم**	**0.31**	**كبير جداً**

من طريق الجدول (10) ،و الجدول (11) يتضح ان حجم أثر استراتيجية (PECS) في التحصيل ، مقداره (0.51) ، وحجم تأثيرها في الرغبة في التعلم (0.31) ، و بحسب معيار (Cohen,1988) المشار اليه في (Heiman,2011)فيعتبر المؤشران كبيران جداً ، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (12) قيمة ومقدار حجم الأثر(η2)

حجم الأثر(n^2)	
القيم	**التقدير**
0.06 –0.01	**ضعيف**
0.14-0.06	**متوسط**
0.16 – 0.14	**كبير**
0.16 فأكثر	**كبير جداً**

ثانياً/ تفسير النتائج:

1 – ان تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل ؛ ذلك لأن طلبة المجموعة التجريبية قد تم تدريسهم على وفق استراتيجية (PECS) وهذه الاستراتيجية هي من استراتيجيات التعلم النشط التي تحقق اهداف التعلم النشط التي تتمثل في اثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم ، وتشوقهم نحو العمل الجماعي وصولاً الى تحقيق اهدافهم المنشودة، وكذلك يكون المتعلم فيها نشط في استقبال المعلومات والمعارف والمهارات بشكل ايجابي وفعال ويعمل على معالجة المعلومات وتنظيمها الى انماط مركبة حتى تصبح ذات فائدة ومعنى له وبالتالي هذا ينعكس بإيجابية على تحصيل المتعلم.

2 - ان تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الرغبة في التعلم ؛ وذلك لأن طلبة المجموعة التجريبية قد تم تدريسهم على وفق استراتيجية (PECS) وهذه الاستراتيجية تتيح للمتعلم القدرة على بناء المعرفة من طريق مشاركته مع زملائه الآخرين في البيئة الصفية ، ومع تفاعله بإيجابية مع اساتذته، وذلك يسهم في تكوين وبناء فكره الخاص وبالتالي يجعله متعلماً نشطاً ومتفاعلاً مع بيئته الاجتماعية ، وهذا ما يثير دافعية المتعلم ورغبته في التعلم.

الاستنتاجات/

في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج الآتي:

1- اثبتت استراتيجية (PECS) أن التدريس وفق استراتيجيات التعلم النشط له الأثر الواضح في جعل الطلبة محوراً للعملية التعليمية وهذا يسهم في زيادة فاعلية المتعلم ورغبته في التعلم مما ينعكس بصورة ايجابية على تحصيله الدراسي.

2- ان التدريس على وفق استراتيجية (PECS) يلبي حاجات المتعلم ، ويسهم في اثارة دافعيته وتشويقه نحو المادة الدراسية وينمي مهارات التواصل الاجتماعي ومهارات البحث العلمي والتقصي وهذا يساعد المتعلم في البحث عن المعلومات و الوصول اليها بنفسه ، وبالتالي يساعد في تحقيق الاهداف التعليمية المنشودة بفاعلية.

التوصيات/

1- حث اساتذة الجامعات بالاهتمام باستراتيجيات التدريس النشط الحديثة في تدريس طلبة الجامعة وبالخصوص استراتيجية (PECS) التي تجعل المتعلم فاعلاً ونشطاً ومحوراً للعملية التعليمية مما يساعد في تعزيز ثقته بنفسه و زيادة رغبته في التعلم مما ينعكس ايجاباً في تحصيله الدراسي .

2- اقامة ورش او دورات تدريبية لأساتذة الجامعات في كيفية استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقها في بيئة التعليم الجامعي والابتعاد قدر المستطاع عن طرائق التدريس التقليدية ومسايرة التطور الهائل في مجال اساليب وطرائق واستراتيجيات وتقنيات التدريس .

المقترحات/

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي:

1- اجراء دراسة عن اثر استراتيجية (PECS) في التحصيل لمراحل دراسية اخرى.

2- اجراء دراسة عن اثر استراتيجية (PECS) في كفاءة التعلم لطلبة الجامعة.

3- اجراء دراسة ارتباطية تبين العلاقة بين الرغبة في التعلم والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلبة الجامعة.

المصادر والمراجع/

- احمد ، مهاباد عبدالكريم (2023)، اثر استخدام استراتيجية بيكس PECS في تحصيل مادة الادب الكردي عند طالبات الصف الثامن الاساسي، مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الخامسة، المجلد (5)،العدد (4)،ملحق(1) .

- امبوسعيدي عبدالله بن خميس و هدى بنت علي الحوسينة (2016)، استراتيجيات التعلم النشط (180) استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- الجبوري، مجهول حسين عبود (2020)، اثر استعمال استراتيجية بيكس (p,e,c,s) في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية، مجلة الباحث، العدد (39).

- حسين، هبة السيد توفيق (2023)، الرغبة في التعلم والاتجاهات نحو أساليب التقويم المختلفة كمنبئات بالاندماج الدراسي لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة اسوان، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (115)، ج (1).

- الخليلي، خليل يوسف (1997)، التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الاعدادي، وزارة التربية والتعليم، البحرين.

- راضي، رؤى ابراهيم (2017)، اثر استراتيجية بيكس (p,e,c,s) في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في علم الاجتماع وتفكيرهن الناقد، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط، العدد(14).

- سمرة، عماد محمد عبدالعزيز(2019)، فاعلية استخدام تقنية الانفوجرافيك في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير البصري والرغبة في التعلم لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية الدارسين على نظام ابنائنا في الخارج، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، المجلد (18)، العدد (1).

- الطيب، احمد محمد (2005)، الإحصاء في التربية وعلم النفس، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر .

- العجيلي، صباح حسن وآخرون (2001)، مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب احمد الدباغ ، بغداد، العراق.

- عبد الصاحب، اقبال مطشر وعلاء حميد محسن النائلي (2021)، فاعلية التدريس باستراتيجية PECS في الوعي التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، العدد (2).

- عبيد، محمد شلال (2009)، أثر استعمال ثلاث تقنيات تربوية بتدريس التاريخ في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد اعداد المعلمات في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

- علام، صلاح الدين محمود (2007)، القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

- علي ، جعفر رحيم (2021)، أثر استراتيجية بيكس (PECS) في تحصيل مادة الجغرافية والدافعية الاكاديمية لدى طلاب الصف الخامس الادبي، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد (1).

- الفيل، حلمي محمد حلمي (2017)، أثر التفاعل بين آنية المعلم اللفظية وغير اللفظية ومستوى الموثوقية في المعلم علي الرغبة في التعلم لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة اسيوط، المجلد (33)، العدد (2)، ج (2).

- الفيل ، حلمي محمد حلمي (2019)، متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية (تأصيل وتوطين) ، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.

- المناصير، حسين جدوع مظلوم وعبدالكاظم عزيزمرجون الجبوري (2019)، الوجيز في البحث العلمي ومناهجه، ط1 ، دار الوضاح للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- محمد ، نرمين عوني و دعاء عوض سيد (2020)، الاسهام النسبي للتنظيم الانفعالي وعادات العقل في التنبؤ بالتنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف، المجلد (7)، العدد (2).

- مراد، صلاح أحمد وأمين علي سليمان (2005)، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

- Gopalan, V. , Abu bakar, J. , Zulkifli , A. , Alwi, A. & Mat, R. (2017). A review of the motivation theories in learning. on line (PDF) A review of the motivation theories in learning (researchgate.net).

-Heiman، G.W.(2011): Basic Statistics for the Behavioral Sciences، 6th Ed، Cen gageLearning Customer & Sales Support، Canada.

- Jensen K. (2007). The desire to learn: an analysis of knowledge seeking practices among professionals. ،oxford review of education , 33(4),

- Othman، S. ، AL Halalmeh، I. ، Abo Odeh، A. & Almarshad، N. (2018). The impact of e-Iearning on the desire to learn through increasing motivation from the point of view of the teachers of AI-Balqa Applied Universite. Journal of Engineering Sciences & Information Tecnology- AJSRP، 2(3)، 54